

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

(284)- القرآن هو الوحي المنزل من عند الله على رسوله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم خاتم النبيين المنقول عنه نقلاً متواتراً نظاماً ومعناً وهو آخر الكتب السماوية نزولاً. أنزل القرآن مفرقاً في ثلاث وعشرين سنة تقريباً ومن حكمة إنزاله مفرقاً أن يحفظه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآله عليه وآله وسلم ويعيه وأن يثبت الله به فؤاده كلما اشتدت معارضة المعارضين، قال تعالى: **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً؟** (سورة الفرقان: 32). الحكومة الإسلامية: وقد كانت للأمة العربية التي ظهر فيها التشريع الإسلامي ونزل القرآن عليها أولاً، أعراف يحكمون بها ويسيرون عليها وكان لهم ضوابط يرجعون إليها في خصوماتهم وقضائهم عرف ومعاملات، وأحكام ومعاملات وأحكام وعبادات فأقر القرآن كثيراً مما درجوا عليه في هذه الشؤون وهذب فيها وعدل والغى وبدل وليس ذلك مما يصبر القرآن في تشريعه واستقلاله فما كان الإسلام إلا ديناً يراد به تدبير مصالح العباد وتحقيق العدالة وحفظ الحقوق ولم يأت ليلغي كل ما كان عليه الناس، ليؤسس على أنقاضه بناءً جديداً. وإن القرآن هو دستور للحكومة الإسلامية. كما روى الإمام الترمذي، رحمه الله عليه حديثاً قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: **كتاب الله تعالى، فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم بينكم وهو فصل ليس بالهزل (للترمذي). واعلم الله تعالى أن القرآن الكريم حكم الله كما قال للرسول صلى الله عليه وآله وسلم:**